****

***جامعة ديالى***

***كلية التربية الأساسية***

***م.م. عدنان أحمد رشيد***

***Arabic. Adnan @ Gmail. Com***

***بين اللفظ العامي والفصيح***

**إنَّ اللغة العربية تكاد تستغني عن غيرها من اللغات بما جمعته من ثروة مدونة في معاجمها، وأخرى لم تدون وهي تدور على ألسنة عامتها، من غير أن تحلّ العامية محلّ الفصحى، فقيّض لها في الجاهلية من صانها كما في شعر الجاهليين، وخطبهم وملاحمهم وكلماتهم الحكيمة وأمثالهم السائرة، وقيّض لها في ظهور الإسلام الكتاب الحكيم موحى به من لدن حكيم عليم على خاتم النبيين في أساليبه وما جمعه من كلماتها المتفرقة في القبائل بأحكم نظام وأروع أسلوب وأعذب بيان.**

**وربما كان اللفظ العامي هو لفظ الفصيح، ولكن الفصيح غريب والعامي مشهور، فنعدّه من الغريب الفصيح في العامي، او يكون في العامي تحريف قليل أو كثير في الحركات وغيرها من قلب وابدال ونحت واشتقاق، وغير ذلك كثير، وهو أكثر من أن يحصى بين العامي والفصيح، وقد أفردت مؤلفات كثيرة ضمّت الكثير من هذه الألفاظ أو الكلمات، ومن ذلك :**

***-الأَرَامِلُ ( ا ر م ل) :***

 **إذْ يُسمّون شجر الباذنجان ونحوه مما يتحول من سنة إلى أخرى ( أَرَامِل )، واحدتها ( أَرْمَلَةٌ )، وفصيحها ( الأَرْمُولَة )، وهي من أَرْمُولَة العَرْفَجِ. والعَرْفَجُ نبات من نبات الصيف، لَيِّنٌ أَغْبَرٌ، له ثمرة خشناء، والواحدة عَرْفَجَة، وأَرَامِلُ العَرْفَجِ أُصُوله - جذوره وعندنا في العامية الهِرِش – فأُرْمُولَةُ العَرْفَجِ: جُذْمُرَه، وجمعها أَرَامِيلٌ، قال الشاعر:**

**فَجِئْتُ كالْعَوْدِ النَّزِيجِ الهَادِجِ \* \* \* قُيِّدَ في أَرَامِلَ العَرَافِجِ \* \* \* في أرض سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ**

 **الهَجَاهِجُ: الأرض التي لا نبت فيها. فالأَرْمُولَةُ بعد أن يبست فروعها في الشتاء، وبقي جذمورها ذا نموّ، نبتت عليه فروع منه جديدة في السنة الثانية، فكانت جذرًا لا غراسًا جديدًا.**

**ولعل الباذنجان الذي فيه طعم المرارة هو ثمرة هذا النوع من الشجر الذي يُسمّى أَرَامِل، وقد شاع باذنجان شجر الأَرَامِلِ هذا على ما يبدو في سنوات الحصار في عقد التسعينات، والذي أطْلَقَ عليه العراقيُّون حينها مصطلح (وَحْش الطَّاوَة ).**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***